Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنتمى هذه الدراسة إلى مجال البحث فى النصوص السرديّة العربية القديمة، بينما تختط لنفسها - ولغيرها - مسلكًا منهجيًا حديثًا يعتمد حقلى السرديات والشعرية (بارت، بروب، بريمون، جينيت، كولر، تودوروف) فى بحث اكثر موضوعات التراث السردى تركيبًا ورمزية وملابسة (النص السردى الصوفى)، مجاوزة - بذلك - مُشكلين رئيسين؛ الأول: انشغال الباحثين بغير السرد الصوفى، حيث انصب جُلّ اهتمامهم على السرد فى الحكاية الخرافية، والسيرة الشعبية، والمقامة. والثانى : التفسير الدلالى للمتن الصوفى، الذى اعتمده معظم الدراسات المعاصرة، دون الانخراط فى تحليل محتوى شكله، والعكوف على التجذر فى أسرار دلالاته، ومنظومة رمُوزه، وتداخل نصوصه، ومستويات خطابه، متراكبة الخواص. ومن داخل التراث الصوفى الغنى، ينتقى الباحث سعيد الوكيل نموذجًا سرديًا فريدًا، يتمثل فى نصوص (المعارج) المتعددة والموزعة فى آثار الفيلسوف الصوفى الفذ محيى الدين ابن عربى، باعتبارها من اخصب النصوص السردية فى التراث العربى، وهى تنتسب إلى السرد العجائبى / الغرائبى الذى يجسد - كما يقول القزوينى - حيرة تعرض للإنسان؛ لقصوره عن معرفة سبب الشىء، أو عن معرفة كيفية تاثيره فيه، حيث إن مجاهدة السالك المتامل فى رحلة تصوراته الدائرية إزاء الله والإنسان والعالم والاكوان، تقف وراء افعال التعجب والذهول والترميز، التى يبديها السارد / المؤلف تجاه هذه الظواهر المتصلة والمنفصلة فى آن معًا. إن هذه الدراسة المهمة تقع فى إطار مشروع طموح للباحث، يتغيا دراسة السرد العربى قديمًا وحديثًا، يكتمل بحلقته التالية (الجسد فى الرواية العربية المعاصرة). لعلنا بذلك نستكمل حلقات الدراسات السردية التى تحتاج إلى إضافات نوعية حقيقية كهذه الدراسة.

(التحرير)